

الخمسينيات ، فى وقت كانت فيه كل الاعمال القصصية تأخذ صيغة الترجمة عن الأعمال الأوربية وفى وقت كان الكتاب الايرانيون يراعون قدر الامكان الرقابة الرسمية على المطبوعات ويبدون عزوفين عن الكتابة ، وباختيار موضوع توراتى ، كان مدرسى قادرا على أن يعطى لقصته البعد الذى جعله يتمكن من الكتابة عن المشاكل البشرية الأساسية بطريقة لاتجعلها تحمل أى طابع سياسى ، ومما يدهش فى الرواية تلك النظرة التحليلية التى أبداها ذلك الكاتب الشاب والذى لم يكن يزيد عن طالب طب فى الثالثة والعشرين من عمره حين كتب الرواية ، والذى كان مشغولا بمشكلة عزلة البشر ومخاوفهم من مغبة خطاياهم ، واستعدادهم لاتتبع شيطان شرير مخادع وعدم اتباع ملاك خير . والرمزية فى هذه الرواية وهى روايته الأولى غير عادية وتناولها بدراسة ، واسلوبه ليس مستقرا تماما ، ولغته لاتخلو من أخطاء ، ومهما سيكتب فى المستقبل سوف يظل هذا العمل عمله المهم .

---

= اسرائيل القديمة ويكليا هى ابنة ملك اورشليم التى وقعت فى حب أحد الرعاة ، وتنفى من المدينة بعد افتضاح أمرها لتعيش شريفة الى جوار نهر « ابانه » ويأتيها الشيطان فى المساء ليقص عليها قصة المصدام بين الله والشيطان عن طريق حكاية أخرى هى حكاية عازر بن الملك ميكا وعشقه لفتاة أسرها فى الحرب تدعى تامارا ويعتقد العامة أن تامارا مبعوثة من الشيطان للسيطرة على كل أقطاب المملكة ، ويسوق يهوه غضبه على اورشليم وتنفى تامارا لكن بعد أن تكون وضعت فى الملك الخير السماوى بذرة العشق الأرضى ويحس بالوحدة المريرة . « عن نويستندكان بيشيرو اريان لحمد على سبائلو ص ١٦١ - ١٦٢ ، ولم يذكر للمؤلف عمل آخر ، ومع ذلك أثبتته المؤلف هنا متجاهلا عددا أهم من الكتاب الذين بدأوا فى أوائل الستينيات .